



☒

سائلٌ لِمَا رَأَيْتَ سَأَلَ

كيف أَبْسَتَ القوافي حُلَّاً؟

صُفْتَهَا شَعْرًا وَقَدْ حَمَلَتْهَا

مِنْ أَسْى أَمْتَنَا مَا تَقْلُا؟!

قَلْتُ: لَاتْسَأُلْ فَشْعُرِي وَمُضْتَهُ

مِنْ أَحَاسِيسِي وَغَيْثُ هَطَّلَا

كَلِمَا دَاهَمَنِي حَمَلَتْهُ

مَا يَعْانِي خَاطِرِي فَاحْتَمَلَ

فَأَنَا وَالشَّعْرُ قَلْبٌ خَافِقٌ

وَلِسَانٌ لَا يُحِبُّ الجَدَلَ

أَمْتِي وَالشَّعْرُ فِي دَائِرَةٍ

مِنْ أَحَاسِيسِ فَؤَادِي نَزْلَا

حِينَ يَسْرِي الشَّعْرُ تَسْرِي أَمْتِي

عَاشَقِينَ الْتَّقْيَا فَاكْتَمَلَا

أَيْهَا السَّائِلُ عُذْرًا أَوْ مَا

أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مَا قَدْ حَصَلَ؟

أمتى تشكو من المكر الذي

جعل النملة فيها جملا

فدع الشعر يناديها لكي

تقطع الوادي وترقى الجبال

يافلسطين قفي صامدةً

في وجوه الغاصبين الدُّخَلَ

هم ورب الناس مهما بُهْرَجوا

أجَبُّ الناس وأخزى عمَلَا

يا بلاد الشام لا تَبْتَسِي

فيَدُ الْبَاغِي سُتْلَقِي الشَّلَّالَ

أقبل الْبَاغِي لِيَلَقِي حَتْفَهُ

فَتَقَيْ بالله ياشام العُلا

واسألي الله تعالى نَصْرَهُ

لَا يَرِدَ اللَّهُ عَبْدًا سَأْلًا

يَا تَعَزُّ الْمَجْدِ يَا صَنْعَاهُ

قَادِمٌ نَصْرُكُمَا فَاَبْتَهِلَا

سُنْرَى الْحَوَّيْيِيِّ وَالْمَخْلُوْعَ فِي

حُفْرَةِ الذَّلِّ بِمَا قَدْ فَعَلَ

يَا عَرَاقَ الرَّافِدِينَ احْتَفَلَ

بِكَ أَشْعَارِي وَقُلْبِي احْتَفَلَ

أَنَا لَا أَبْكِيْكَ يَأْسًا إِنَّمَا

أَلَمَا يُوقَظَ فِي الأَمْلَا

إِنْ يَكُنْ أَسْرَفَ فِيْكَ الْمَعْتَدِي

يَا عَرَاقِي وَسَقَاكَ الْوَجَلَا

وَلَئِنْ أَبْصَرْتَ مِنْ أَحْقَادِهِ

لَهَبًا فِي مَقْلَتِيهِ اشْتَعَلَ

فَسْتَلْقَاهُ غَدًا مِنْهَزِمًا

غَارِقًا فِي دَمِهِ مُنْجَدِلًا

يَارُبَا الْأَحْوَازَ كَمْ يُحْزِنِي

جرحُك الدّامي الذي ماندمل

غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزِلْ أَسْمُعُ فِي

سَاحَةِ الْمَجْدِ حَصَانًا صَهَلًا

أَمْلَى فِي اللَّهِ لَا فِي خَلْقِهِ

يَارَعِي الرَّحْمَنُ هَذَا الْأَمْلَى

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: